**فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة تعليم الخدمة
الاجتماعية باستخدام التحول الرقمي**
**The Effectiveness of a Training Program to
Improve the Quality of Social Work Education
Using Digital Transformation**

ا.م.د/ ايهاب أحمد عبد النعيم

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

DOI: 10.21608/fjssj.2023.453687

Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_453687.html

تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١/٣٠م

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/١/١٠م تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١/٢٩م

توثيق البحث: عبدالنعيم، إيهاب أحمد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية باستخدام التحول الرقمي. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٢(٣)، ٥٥-١٠٠.

٢٠٢٣م

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية باستخدام التحول الرقمي
المستخلص:

تتنمي هذه الدراسة لنمط الدراسات شبه التجريبية التي تستهدف اختبار تأثير متغير مستقل (البرنامج التدريبي) علي متغير تابع (تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية)، وتمشياً مع طبيعة أهداف الدراسة واتساقاً مع نوع الدراسة فإن الباحث اعتمد في هذه الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام القياس القبلي البعدي لمجموعة تجريبية واحدة، لذلك تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق هدف عام يتمثل في: اختبار فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية باستخدام التحول الرقمي، ويتفرع من الهدف العام الأهداف الفرعية التالية: ١. تحديد مستوى تطبيق البعد التعليمي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية. ٢. تحديد مستوى تطبيق البعد البحثي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية. ٣. تحديد مستوى تطبيق البعد التكنولوجي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية، وقد توصلت نتائجها إلي ما يلي: هناك دلالة احصائية للفروق بين القياسين لعينة الدراسة أي أن البرنامج التدريبي لاستخدام البعد التكنولوجي للتحول الرقمي كمتغير تجريبي مستقل أدى إلى تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية من ما يؤكد صحة الفرض الرئيسي الكلمات المفتاحية: الجودة، تعليم الخدمة الاجتماعية، التحول الرقمي.

The Effectiveness of a Training Program to Improve the Quality of Social Work Education Using Digital Transformation

Abstract:

This study falls within the quasi-experimental study category, aiming to test the effect of an independent variable (the training program) on a dependent variable (improving the quality of social work education). In keeping with the nature of the study's objectives and consistent with the type of study, the researcher relied on the experimental approach using pre-post measurements for a single experimental group. Therefore, the current study aims to achieve a general objective: to test the effectiveness of a training program to improve the quality of social work education using digital transformation. The following sub-objectives branch from the general objective: 1. Determine the level of application of the educational dimension of digital transformation in

social work education. 2. Determine the level of application of the research dimension of digital transformation in social work education. 3. Determine the level of application of the technological dimension of digital transformation in social work education. The results revealed the following: There is statistical significance for the differences between the two measurements for the study sample, meaning that the training program using the technological dimension of digital transformation as an independent experimental variable led to improved quality of social work education, confirming the validity of the main hypothesis.

Keywords: Quality, Social Work Education, Digital Transformation

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة.

شهدت المجتمعات المعاصرة في العقدين الماضيين تطورات متسارعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والمعلوماتية، وقد أفرزت تلك التطورات العديد من المفاهيم الجديدة منها مجتمع المعرفة والثورة المعرفية والثورة التكنولوجية والتحول الرقمي، وغيرها من المفاهيم ذات الدلالات والأبعاد التي تعبر عن التقدم العلمي والتكنولوجي (القحاوي، ٢٠٢٠، ٩٤٦).

وأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الحاضر، فهي تعتبر الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية إلى مجتمعات أكثر تطوراً، حيث تساهم بطريقة مباشرة في بناء مؤسسي علي أساليب وتقنيات جديدة للتحويل الرقمي الذي يعتمد علي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (عبد الجواد، ٢٠١٨، ٧٣٨).

ونظراً للدور الهام الذي تؤديه المعلومات والمعرفة وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والدور الأساسي الذي تؤديه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توليد المعلومات ومعالجتها وتصنيفها وتبادلها ونشرها يكسب المحتوى الرقمي الذي يشمل هذه الأمور جميعاً أهمية فائقة في هذا العصر (بوادي، ٢٠١٧، ٢٥٨).

وتظهر أهمية الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي في اعتباره أحد مفاهيم الثورة الرقمية التي تقودنا إلى عصر المعرفة، كما أن الطبيعة التحويلية القوية لهذه التكنولوجيا، أضحت لها تأثير عميق علي الطريقة التي يتعامل بها الناس، ويعملون فيما بينهم ويتبادلون العلاقات الاجتماعية ويتواصلون في شتى بقاع العالم (بوخولوف، ٢٠٢٠، ١٨٨).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Pasquini & Eaton, 2020, 17) أنه أصبح هناك استخدام واسع للشبكات الاجتماعية والمشاركة الرقمية في المجتمع، هذا البحث يعزز فهمنا لحياة المهنيين الذين يتشاركون ويتواصلون عبر الشبكات الاجتماعية والتطبيقات الرقمية الأخرى، وإننا نأمل أن يساعد هذا البحث في تدعيم الطرق والمبادرات التي يمكن من خلالها أن نصبح محترفين في استخدامنا للشبكات الاجتماعية والممارسات الرقمية.

وتعد نتائج هذه الدراسة بمثابة تذكير بمدى تعقد التحول من خلال الانترنت والتحول الرقمي، وكذلك تحديد متطلبات التحول إلي العمل عن طريق المنصات الرقمية، وذلك مثل: التعلم الذاتي، التطور المهني، توفير الدعم والموارد، كما أن المساهمة والمشاركة في العمل المهني عبر الانترنت شيء معقد ومتداخل خاصة وأن تجاربنا المهنية عبر الانترنت تتخطى حدود الخبرات المهنية في الحياة المهنية العادية، مع استمرار ظهور التقنيات والتطور في وسائل التواصل وانتقال المعارف والمعلومات والأدوار المهنية عبر المنظمات والمناطق فإنه من الضروري للمهنيين تحديد كيف ومتي وأين يتم التدخل المهني عبر الشبكات ووسائل التواصل الاجتماعي.

ومع ظهور خدمات الإنترنت ظهرت عمليات التحول الرقمي في مجالات عديدة مثل الإقتصاد و العمال وطال هذا التحول مجموعة من الخدمات كالخدمات التعليمية والمصرفية والسياحية، خصوصا بعد ظهور وتطور أجهزة الهاتف الذكية وتطبيقاتها المتعددة (محمد، ٢٠٢٠، ١٥٩)، مما أتاح المجال لتقديم خدمات تتسم بالمرونة والسرعة أكثر مما كانت عليه في النظم التقليدية.

وأصبح التحول الرقمي من الضروريات لكافة المؤسسات التي تعنى بالإستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، خاصة مع التطورات الكبيرة والمتسارعة التي نشهدها في السنوات الأخيرة، فهو يساعد علي تحسين الكفاءة التشغيلية مما يخدم سير العمل داخل المؤسسة في كافة أقسامها، كما يساعد في تحسين الخدمات التي تقدمها وتسهيل الحصول عليها (عثمان، ٢٠٢٢، ١١٢).

لذا فإن الباحث يرى أنه من الأهمية بمكان الاهتمام بالتحول الرقمي واستخدامه في العملية التعليمية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية والإستفادة من مميزاته وإمكانياته في تحقيق حودة تعليم الخدمة الاجتماعية.

وينتشر الاهتمام بالتحول الرقمي عبر الأوساط الأكاديمية وأهمية إدراجه بالأنظمة التعليمية باعتباره ظاهرة رائدة مرتبطة بالتطور التكنولوجي، وبتزايد الاهتمام الشديد بضرورة تطبيق التحول الرقمي في الأنظمة التعليمية لمواكبة التطور التكنولوجي الحادث علي المستوى العالم، ظهرت مجموعة من التساؤلات التي تفيد بأن التحول الرقمي هل هو ظاهرة جديدة بالفعل تستحق التطبيق أم هو مجرد تسمية جذابة يتم استخدامها لتصوير عمليات التغيير التي تستخدمها المنظمات بالاعتماد علي تقنية المعلومات (Wessel and others, 2021). (104)

كما يشمل هذا التحول الرقمي تطوير بنية تحتية جديدة وزيادة استخدام الوسائط الرقمية والتقنيات في التعليم والتعلم والبحث وخدمات الدعم والإدارة والاتصال، بالإضافة إلي تطوير المهارات الرقمية لكل عناصر منظومة التعليم الجامعي من طالب وموظفين وأعضاء هيئة التدريس (Florian and others, 2020).

كما تزايد الإهتمام بالتحول الرقمي للجامعات كأحد الموضوعات الحيوية التي توجب إعادة النظر في مجال النظام التعليمي الجامعي في ضوءها، وإحلال معظم وظائف الخدمات والتكنولوجيا المتقدمة محل الوظائف الروتينية والوظائف ذات المهارات المتدنية بالجامعة، وإحلال التكنولوجيا في جميع المستويات التنظيمية وفي كافة أنشطتها وخدماتها المتنوعة (علي، ٢٠١٣، ٥٢٤).

وهذا ما أكدت عليه دراسة سيبالي (Sebaaly, 2019, 167) حيث أشارت إلى معرفة أثر التحول الرقمي على مؤسسات التعليم العالي العربية، وهل سيعزز هذا التأثير أو يعطل النماذج والصيغ الحالية للجامعات؟ وهل سيؤدي إلي جودة ومرونة وكفاءة أفضل في الوظائف الرئيسية الثلاثة للجامعات: التدريس والبحث العلمي، وتطوير الخدمات الإدارية والمجتمعية في عالم سريع التغيير؟

وتوصلت الدراسة إلي أن التحول الرقمي يساعد في تحسين الميزة التنافسية للجامعة عالمياً، وله نتائج مباشرة علي تحسين تجربة التعليم والتعلم، وأنماط إدارية وبحثية جيدة، وجودة الخدمة مع خفض التكاليف، ولا يحدث ذلك دون وجود استراتيجية مناسبة لإدارة التغيير والتحول الرقمي، وتنمية الثقافة والمهارات الرقمية الجديدة.

كما أكدت أيضاً دراسة المطرف (٢٠٢٠) الى استقصاء مدى امكانية التحول الرقمي في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلي رصد واقع التحول الرقمي بينهما في ظل الأزمات العالمية والكوارث. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توافر العناصر المادية اللازمة للتحول الرقمي لصالح الجامعات الحكومية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توافر الكفاءات الرقمية لدي أعضاء هيئة التدريس لصالح العاملين في القطاع الخاص، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في إمكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات لصالح الجامعات الخاصة، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي لإختلاف قطاع التعليم الجامعي على مدى امكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات الحالية.

وهدفت أيضاً دراسة الدهشان (٢٠٢٠) إلى تقديم رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية إلي جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات وذلك من خلال استعراض مفهوم الجامعات الذكية وخصائصها ومتطلباتها واستعراض متطلبات تحقيق مبادرة التحول الرقمي للجامعات المصرية، وكذلك تحديد متطلبات تحويل الجامعة المصرية الحكومية إلي جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي لها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية. وتوصلت الدراسة إلي أن متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلي جامعات ذكية، تتمثل في رؤية رقمية، بنية تحتية، عناصر بشرية ذكية، بيئة تعليمية تعليمية ذكية، إدارة ذكية.

وأيضاً هدفت دراسة أبو السعود (٢٠٢٠) إلى تحديد المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الالكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي، من خلال الأبعاد الآتية: تحديد المتطلبات المعرفية، تحديد المتطلبات المهارية، تحديد المتطلبات القيمية، تحديد المتطلبات التقنية الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الالكترونية في ظل التحول الرقمي. وقد توصلت الدراسة إلي أنه لا توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,01) بين المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي ككل (المتطلبات المعرفية، والمتطلبات المهارية،

والمطلوبات القيمية، والمطلوبات التقنية، والمطلوبات ككل)، وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردي بين هذه الاسهامات وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

وقد هدفت أيضاً دراسة زيدان (٢٠٢١) قياس وتقييم مشروع الرقمنة داخل مؤسسات التعليم الجامعي من خلال تحليل وتشخيص الوضع الراهن بالتطبيق علي جامعة الأزهر كنموذج عالمي يواجه تحديات كبيرة، وقد توصلت الدراسة إلى اعتماد الجامعة استراتيجية النمو والتوسع المتمثلة في توظيف مصادر القوة لاقتناص أفضل الفرص، وذلك بتفعيل الشراكة مع المجلس الأعلى للجامعات ووزارة الاتصالات، للاستفادة من المشاريع الممولة من جهة الدولة في إنشاء Center Data حجز الزاوية في عملية الرقمنة هذا بالإضافة إلى تأهيل الموارد البشرية .

كما هدفت أيضاً دراسة الصادق (٢٠٢١) إلى دراسة واقع دور عضو هيئة التدريس في جامعة المنوفية وأهم ملامح التحول الرقمي، للوقوف علي المعوقات التي تحول دون قيامه بالدور المنوط به، ومن ثم الوصول إلي رؤية مستقبلية لتطوير ذلك الدور في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

وتوصلت الدراسة إلى قلة التدريب علي ضوابط التواصل الالكتروني مع الطالب و القصور في تدريب أعضاء هيئة التدريس علي كيفية إدارة الوقت في البيئة الرقمية، وضعف البرامج التدريبية الخاصة بتخطيط الاجتماعات والملفات الرقمية لمتابعة مسار الطالب، وتوصل البحث أيضاً إلى أن أدوار أعضاء هيئة التدريس لا بد وأن تتماشى مع متطلبات عصر التحول الرقمي .

كما هدفت أيضاً دراسة منصور (٢٠٢١) الى تحديد مستوى التحول الرقمي وتحديد مستوى رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي، وتحديد أكثر أبعاد التحول الرقمي ارتباطاً بتنمية رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحديد الصعوبات التي تواجه التحول الرقمي لتنمية رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي، وصول إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتدعيم التحول الرقمي لتنمية رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التحول الرقمي بالتعليم الجامعي متوسط، كما أن مستوى رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي جاء متوسطاً، كما توصلت الدراسة

أيضاً إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التحول الرقمي وتنمية رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي .

والتحول الرقمي يعني أكثر من مجرد استخدام الحاسبات والتجهيزات التكنولوجية، فهي أساليب منظمة في التفكير والمنهجية العلمية في تحليل المشكلات، وحلها وفقاً لخطط علمية متكاملة ومنظمة، والاستثمار الأمثل للأجهزة والموارد المالية والبشرية، ووسائل الاتصال ومصادر المعلومات، فالهدف الأساسي من التحول الرقمي يكمن في تطوير التعليم وتحسين أساليب التعلم والتدريس، لضمان الحصول على نتائج أكثر فاعلية والمساهمة والارتقاء بمهارات التعلم لدى الطالب، ومساعدتهم على الابتكار والابداع، والوصول لأعلى معدلات الجودة (البناء، ٢٠٠٩، ٢).

ويستخلص الباحث من الدراسات السابقة المتعلقة بالتحول الرقمي ودوره في العملية التعليمية ما يلي:

- تزايد الإهتمام الشديد بضرورة تطبيق التحول الرقمي في الأنظمة التعليمية لمواكبة التطور التكنولوجي الحادث على مستوى العالم (wessel,2021).
- التحول الرقمي يساعد في تحسين الميزة التنافسية للجامعة عالمياً (sebaaly,2019).
- أن هناك قصور في تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية إدارة البيئة الرقمية وأن أدوار أعضاء هيئة التدريس يجب أن تتماشى مع متطلبات عصر التحول الرقمي (الصادق، ٢٠٢١).
- وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التحول الرقمي وتنمية رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي (منصور، ٢٠٢١).
- أن الهدف الأساسي من التحول الرقمي يكمن في تطوير التعليم وتحسين أساليب التعليم والتدريس لضمان الحصول على نتائج أكثر فاعلية والمساهمة في الإرتقاء بمهارات التعليم لدى الطالب (البناء، ٢٠٠٩).
- وحيث أن هناك اهتماماً عالمياً اليوم بدراسة قضايا جودة التعليم متمثلاً في قيام منظمة اليونسكو بدراسة قضايا التعليم في مؤتمرها في أكتوبر 1998 والذي أكد على ضرورة وضع الإطار التشريعي والسياسي والمالي لإصلاح التعليم العالي ومواصلة تطويره، كذلك هناك اهتمام في بداية الألفية الثالثة بعقد مؤتمرات الخاصة بتطوير تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وذلك على المستويات العالمية والإقليمية والقومية (علي، ٢٠٠٤، ٣٤٠).

وقد اتجهت الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة إلى استخدام التكنولوجيا في التعليم لمواكبة التطورات الحديثة وتوافقاً مع مستجدات العصر، وازدادت الحاجة الملحة لذلك في ظل أزمة كورونا، حيث اتجه العالم إلى تفعيل منظومة التعلم الإلكتروني في كافة المراحل الدراسية والتخصصات المختلفة، وكانت الخدمة الاجتماعية واحدة من ضمن هذه التخصصات، مما يؤكد على أهمية المتابعة والدراسة المستمرة لاستخدام منظومة التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية من أجل تطويرها والارتقاء بها أضحت مطلباً ضرورياً في ظل التغيرات الحالية (Jennifer, 2011, 17).

وهذا ما ترمي إليه الدراسة الحالية في محاولة لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية بالتركيز على أبعادها الثلاثة. وهي (التعليمي والبحث والتكنولوجي) باستخدام التحول الرقمي.

حيث أن التعلم باستخدام تكنولوجيا التحول الرقمي له فوائد عديدة وذلك عندما يتم استخدامه بشكل مناسب من قبل طالب الخدمة الاجتماعية، حيث يمكن من خلاله تعزيز التفكير النقدي وإيجاد بيئة تعليمية نشطة وفعالة في تعليم الخدمة الاجتماعية، وأن طالب الدراسات العليا وبالأخص طالب مرحلة الدكتوراه بكليات الخدمة الاجتماعية بحاجة إلى الاستعداد للممارسة في عالم تكنولوجي.

وهذا ما سعت إليه دراسة تيلبوري وآخرون (Tilbury and others, 2012) حيث ركزت على أهمية استخدام أسلوب التفكير النقدي في برامج تعليم الخدمة الاجتماعية بمؤسسات التعليم العالي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في تكتيك التفكير النقدي بين أعضاء هيئة التدريس في تعليم الخدمة الاجتماعية، ووجود تباين بين الطالب فيما يتعلق باكتسابهم المهارات المرتبطة بتكتيك التفكير النقدي، كما أوصت الدراسة إلى أهمية اتباع أعضاء هيئة التدريس لهذا الأسلوب ضمن أساليبهم التعليمية للخدمة الاجتماعية، مع ضرورة تطوير البرامج والاستراتيجيات التعليمية للطالب.

لذا يجب على الممارسين الاجتماعيين أن يطوروا أساليب ووسائل اتصالهم أثناء الممارسة المهنية لطرق الخدمة الاجتماعية بما يتناسب مع أساليب الاتصالات الحديثة التي ظهرت نتيجة التقدم والتطور التكنولوجي السريع (عمر، ٢٠٢١، ٢٣).

وإذا كنا نهدف إلى تعليم للخدمة الاجتماعية متميز يواكب العصر، فيجب العمل على إحلال الفهم والتحليل والابتكار بدلا من الاعتماد علي الحفظ والتلقين للمعارف النظرية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية، وفي نفس الوقت يجب أن نفكر عالمياً وننفذ محلياً، حيث تحتاج هذه الألفية إلى أخصائي اجتماعي يمتلك المهارات والخبرات والقيم الموجهة، قادراً على مواجهة المتغيرات والتعامل مع المعطيات الجديدة، لذا فإن التحدي الذي يواجه كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر الآن هو كيفية التوصل إلى الأفكار والمبادئ الإدارية الحديثة التي تساهم في تحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، وبالتالي جودة خريجها (الرشدي، ٢٠١٠، ٤٠٥٨)

ولقد أصبح تطبيق الجودة في التعليم مطلباً ملحاً لأجل التفاعل مع متغيرات تتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي، وتتزايد فيه المنافسة والصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، ومما لا شك فيه أن تطبيق مفهوم الجودة في مؤسسات التعليم العالي ضرورة ملحة لمواكبة تلك المتغيرات (عثمان، ٢٠٢٠، ١٩٣).

وتتطلب جودة برامج تعليم الخدمة الاجتماعية الدقة في اختيار طالب الخدمة الاجتماعية من خلال ممارسة دور حارس البوابة وذلك للتأكيد علي جودة ممارس الخدمة الاجتماعية الذي يتم إعداده من خلال البرامج التعليمية التي تعكس مستوى جودته من خلال تطوير أسلوب التدريس وتنمية الخبرة الميدانية في مواجهة المشكلات وتنفيذ الحلول (محمود، ٢٠١٩، ٣٠).

وهذا ما سعت إليه دراسة محمود (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى تحديد متطلبات تحقيق جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية ثم التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق تلك المتطلبات، وتوصلت الدراسة إلي مستوى تحقيق التعليم الهجين لجودة التعليم بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية مرتفع، وتوصلت أيضاً أن مستوى متطلبات تحقيق جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية مرتفعاً .

لذا أصبحت الجودة هي الغاية التي تسعى إليها كل مهنة وتعد الخدمة الاجتماعية إحدى المهن المتخصصة التي تشارك في تحمل المسؤولية لتحقيق الجودة، لذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي تجويد دوره المهني وأدائه الوظيفي الذي أصبح محكوماً بتقنيات المهنة (حجازي، ٢٠٢٠، ٥١).

فمهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تتعامل مع الوحدات الإنسانية المختلفة مما يتطلب ضرورة الإعداد العملي والمهني المناسب للأخصائي الاجتماعي، حيث ارتبطت العملية التعليمية في الخدمة الاجتماعية بالمتغيرات المختلفة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا وتكنولوجيا من خلال الاهتمام بنقل المعرفة وتبادل الخبرات والتوجه نحو استخدام الوسائل التكنولوجية كوسائل تعليمية في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية واذا كانت هذه المتغيرات مؤثرة في ممارسة المهنة، وبالتالي من ضمان جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية (امبابي، ٢٠٢١، ٤٨٥).

فمهنة الخدمة الاجتماعية ليست بمعزل عما يحدث في العالم من تطور وتغير وتحول رقمي فهي مهنة تخدم العديد من الفئات وتمارس في العديد من المجالات مما يجعلها من المهن التي تواجه تحديات عالمية في التعامل مع التطور التكنولوجي الحادث في المجال التقني والتكنولوجي (أبو السعود، ٢٠٢٠، ٦٧٠).

وتتميز الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة متطورة، تسعى في تحديات معارفها وأساليبها لتحقيق مستوى أعلى من العلمية مما يساعدها علي تطبيق ممارستها وفق أعلى مستويات الكفاءة المهنية، لذا نجد باستمرار أن هناك محاولات جادة لتقديم الجديد والمفيد مما يساعد ممارسيها على تخطي المحاولات الشخصية والاعتماد على أسس علمية ومقننة شبه متفق عليها، ومع هذا التطور المستمر في مهنة الخدمة الاجتماعية، فقد شهدت تحولاً مهماً في تقديم خدماتها للمستفيدين، إلا أنه ظهر هناك العديد من التحديات والمتغيرات وتأتي أبرز تلك التحديات في مفهوم اوصول الخدمات الاجتماعية (عبد الكريم، ٢٠١٧، ١٧).

وظهر ذلك واضحاً بين خريجي كليات الخدمة الاجتماعية، وطلبة الدراسات العليا، فقد أضحت المعلومات اليوم متاحة أمام هؤلاء بطريقة تختلف معها طرق البحث التقليدية الأخرى ومن ثم نجد أن الأخصائي الاجتماعي، الذي يعجز عن التعامل مع هذه التقنية يتخلف عن متابعة القضايا الجديدة المتصلة بالممارسة الفعلية (أحمد، ٢٠٢٠، ٣٨٤).

وقد غيرت التكنولوجيا الرقمية والانترنت وغيرها من التقنيات الالكترونية طبيعة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية كمهنة قائمة على خدمة المجتمع، حيث يمكن لأعضاء هيئة التدريس المعاصرين تقديم الخدمات التعليمية لطالب الخدمة الاجتماعية عبر الانترنت والهواتف والفيديو، والويب، والشبكات الاجتماعية الالكترونية والبريد الالكتروني والرسائل

النصية؛ أي إدخال أشكال متنوعة من الخدمات التعليمية الرقمية والالكترونية فيما يسمى بتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية عن بعد (Frederic, 2013, 164).

ويرى الباحث أن مهنة الخدمة الاجتماعية يجب أن تعمل على الاستفادة من كل ما هو جديد في مجال التطور العلمي والتكنولوجي حيث يجب أن يعتمد الأكاديميين والباحثين والأخصائيين الاجتماعيين على تقنية المعلومات والاتصالات، وبخاصة في الموضوعات والقضايا المهنية التي تصل بالممارسة مثل الحواسيب الآلية والإنترنت.

وهذا ما أشارت إليه دراسة هاريس (Harris, 2013) إلى اكتشاف مفاهيم وممارسات الخدمة الاجتماعية المعاصرة تحت تأثير التقنيات الجديدة والمتغيرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن علاقات الأخصائيين الاجتماعيين مع التكنولوجيا مدفوعة بعمق بتوقعات وممارسات أولئك الذين يتعامل معهم الأخصائيون الاجتماعيون، وغالباً ما يجد الأخصائيون الاجتماعيون أنفسهم يستخدمون التكنولوجيا بدون حدود واضحة أو سياسات أو وصول مهني أو معرفة أو تدريب مناسب، وقدمت الدراسة تعريفية جديدة للخدمة الاجتماعية الذي يدمج التكنولوجيا في العالم الاجتماعي الذي ينتقل فيه الأخصائيين الاجتماعيين .

فمن الأهمية الاستعانة بالتطبيقات التكنولوجية في تحديد وتحديث تعليم الخدمة الاجتماعية ومجابهة تحديات المستقبل، فتعليم الخدمة الاجتماعية يمثل أساس بناء المهني المتخصص القادر على التعامل مع معطيات المجتمع من جماعات وأفراد، فهو التجسيد المادي الحي للمهنة، وهو من يفرض تقديرها واحترامها، فنظرة المجتمع له تعود إلي ما يبذله من جهد وما يقوم به من أدوار تتسم بالمهنية والكفاءة، تعود لطريقة إعداده تعليمياً وتدريباً (حامد، ٢٠١٦، ٢٨٩).

ولما كان الإعداد المهني لطالب الخدمة الاجتماعية يتطلب تزويدهم بمجموعة من المعارف والقيم والمهارات التي تسهم في بناء الشخصية المهنية، ولما كان المحتوى العلمي يشكل أحد الروافد المهمة في عملية الإعداد والتدريب المهني للطالب كان لزاماً التأكيد على ضرورة تطويع التكنولوجيا لتطوير الإعداد المهني لدارسي الخدمة الاجتماعية وذلك من خلال أساليب التدريب والتعليم الالكتروني الجديد كطريقة مكملة لأساليب التدريب التقليدية (صالح، ٢٠١١، ٣١) .

لذلك اتجهت الخدمة الاجتماعية نحو استخدام التكنولوجيا وخاصة التعلم الالكتروني في تعليم ممارسة الخدمة الاجتماعية لمواكبة مستجدات العصر ولمقابلة احتياجات العملاء

المتجددة، و لضمان جودة الأداء المهني الذي يستند على فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية لإحداث تغييرات مقصودة في الأفراد والجماعات والمجتمعات فإن ثمة إمكانية لمساهمة مهنة الخدمة الاجتماعية في الاستفادة من التكنولوجيا وتوظيفها في تعليم الخدمة الاجتماعية (أحمد ٢٠٢١، ٤٠٣).

وقد سعت دراسة زيدان (٢٠١٧) الى الكشف عن مدى توافر كفايات التعليم الالكتروني لأعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أنها جاءت كفايات استخدام الحاسب الآلي وملحقاته في المرتبة الأولى يليها كفايات استخدام الشبكات والانترنت ثم كفايات ثقافة التعليم الالكتروني وأخيراً كفايات تصميم وإدارة التعليم الالكتروني.

بينما أوصت دراسة سيد (٢٠٢٠) بضرورة الإعداد والتخطيط لأهداف العملية التعليمية ومحتوى المقررات وطرق التدريس واستراتيجياته في الخدمة الاجتماعية، وأساليب التقويم الحديثة، ومهارات الاتصال والتواصل مع الطالب خلال التعليم الالكتروني. وهذا ما أكدت عليه دراسة عبد الرزاق (٢٠٢١) والتي هدفت إلي تحديد واقع تعليم الخدمة الاجتماعية إلكترونياً، وإيجابيات وسلبيات تعليم الخدمة الاجتماعية، ومن ثم التوصل إلى آليات مقترحة لتطويره.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى واقع تعليم الخدمة الاجتماعية إلكترونياً كما يحدده الطالب جاء مرتفعاً، وكذلك ارتفاع مستوى إيجابيات تعليم الخدمة الاجتماعية إلكترونياً من وجهة نظر الطالب، وذلك من خلال سهولة الرجوع إلي المحاضرات مسجلة في أي وقت، والقدرة علي متابعة الدراسة في أي مكان، كما أكدت الدراسة انخفاض مستوى سلبيات تعليم الخدمة الاجتماعية إلكترونياً من وجهة نظر الطالب .

فمؤسسات ومعاهد الخدمة الاجتماعية يجب أن تزيد قدرة طالبها وخريجها ومن خلال اكسابهم المهارات اللازمة للممارسة في عصر المعلومات فمستقبل الخدمة الاجتماعية يحتم علي الأخصائيين الاجتماعيين فهم التعامل مع المعلومات الرقمية كيف ومتي تستخدم التكنولوجيا المتنوعة وكيف أن أنواع متعددة من العملاء سيستفيدون من هذه التكنولوجيا في الممارسة (محمد، ٢٠٢٠، ١٣٩).

واتساقا مع ما تقدم، فإن تعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها حالياً في حالة من الإضطراب نتيجة إحتياجها إلى النضج وإثراء المهارات التي تتطلبها الممارسة المهنية في

المجالات الحياتية المتعددة، ويتطلب ذلك إعطاء درجة علي قدر من الأهمية لدراسة جدوى تعليم المهنة، والتوصل لأقصى درجة من التطوير، ويرجع ذلك لعدة عوامل منها: التوصل لمؤشرات يمكن من خلالها الحكم علي الجدوى الحالية لتعليم الخدمة الاجتماعية وممارستها، حتي يمكن تحديد الواقع الفعلي، واتخاذ الاجراءات التصحيحية للإرتقاء بالتعليم والممارسة في مجالات الخدمة الاجتماعية، وذلك من أجل تحقيق جودة التعليم واتاحة الفرص للخريجين للمنافسة في سوق العمل المحلي والعالمي(شبيطة، ٢٠٢٠، ٣٩) .

ويستخلص الباحث من الدراسات المتعلقة بجودة تعليم الخدمة الاجتماعية ما يلي:

- أهمية استخدام منظومة التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية من أجل تطويرها والإرتقاء بها وأصبح ذلك مطلباً ضرورياً في ظل التغيرات الحالية (Jennifer,2011).
- أهمية إشباع أعضاء هيئة التدريس لتكنيك التفكير النقدي في تعليم الخدمة الاجتماعية (Tibury,2012).
- أن التحدي التي تواجهه معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في مصر هو كيفية التوصل إلى الأفكار والمبادئ الإدارية الحديثة التي تساهم في تحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية (الرشيدى،٢٠١٦).
- أن مستوى متطلبات تحقيق جودة التعليم الهجين في مؤسسات الخدمة الاجتماعية مرتفعة (محمود،٢٠٢١).
- الجودة هي الغاية التي تسعى إليها مهنة الخدمة الاجتماعية ويجب على الأخصائي الاجتماعي تجويد دوره المهني وأدائه الوظيفي الذي أصبح محكوماً بتقنيات المهنة (حجازى،٢٠٢٠).
- أن الأخصائي الاجتماعي الذي يعجز عن التعامل مع التقنيات الحديثة للإتصالات والمعلومات وخاصة القضايا التي تتعلق بالممارسة، يتخلف عن متابعة القضايا الجديدة المتصلة بالممارسة الفعلية(أحمد،٢٠٢٠).
- لتحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية يجب أن يكون لديهم كفايات في استخدام الحاسب الآلي و استخدام شبكات الإنترنت و ثقافة التعليم الإلكتروني (زيدان،٢٠١٧).
- حيث يري الباحث أن للوصول للجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية يتطلب العمل والتطوير في نمط التعليم الحالي الذي يمارس في كليات الخدمة الاجتماعية لطالب الخدمة

الاجتماعية بما يتناسب مع أحدث الاتجاهات في الخدمة الاجتماعية باستخدام التكنولوجيا والمهارات الرقمية لتكون أكثر فعالية في الوصول إلي جودة إعداد ممارس مهني .
ثانيا: صياغة مشكلة الدراسة.

وانطلاقاً من الطرح النظري السابق و الدراسات السابقة المتعلقة بالتحول الرقمي و دوره في العملية التعليمية و الدراسات السابقة المتعلقة بجودة تعليم الخدمة الإجتماعية فإن التحول الى الرقمنة في تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية يستدعي إعادة هيكلة وصياغة البناء المعرفي والمهاري والقيمي لمهنة الخدمة الاجتماعية، حتى تتناسب مع الاتجاهات والتطورات الحديثة في هذا العصر الرقمي، ويحاول من خلال هذا البحث التحقق من مدى فاعلية البرنامج التدريبي لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية باستخدام التحول الرقمي، ويتم ذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلاب الدراسات العليا (مرحلة الدكتوراه) في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان .

ثالثا: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية القيام بهذا البحث من الآتي:

١. الاعتماد المتزايد في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في دول العالم المتقدم على استخدام التقنيات الحديثة في تعليم الخدمة الاجتماعية.
٢. أصبح التحول الرقمي بوسائله التكنولوجية هو المحرك الأساسي في العديد من المجالات وعلى الأخص المجالات التعليمية باستخدام تطبيقات التكنولوجيا في مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية.
٣. إن البرنامج التدريبي باستخدام التحول الرقمي الذي سوف يتم استخدامه في البحث الحالي سيتم اختبار فعاليته للتأكد من قدرته علي إكساب الطالب مهارات الممارسة، وبالتالي يمكن اعتباره وسيلة فعالة ستساعد علي تطوير أساليب الممارسة في تعليم الخدمة الاجتماعية في العديد من كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية .
٤. تحاول الدراسة الحالية الإسهام في توضيح أثر التحول الرقمي علي كفاءة أداء الممارس المهني لطالب الدراسات العليا، وبالتالي رفع مستوى المخرجات من كليات الخدمة الاجتماعية ومواكبتها لحاجة سوق العمل لتحقيق أهداف رؤية. 2030

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق هدف عام يتمثل في: اختبار فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية باستخدام التحول الرقمي.
ويتفرع من الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد مستوى تطبيق البعد التعليمي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية.
٢. تحديد مستوى تطبيق البعد البحثي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية.
٣. تحديد مستوى تطبيق البعد التكنولوجي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية.

خامساً: فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلي اختبار صحة الفرض الرئيسي التالي وهو:
توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على استمارة قياس أبعاد التحول الرقمي لباحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني مع الباحثين باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
ويمكن للباحث اختبار صحة الفرض الرئيسي من خلال إثبات صحة تلك الفروض الفرعية:

١. توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البعد (التعليمي) للتحول الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه المرتبطة بجمع البيانات كأحد أبعاد استمارة قياس أبعاد التحول الرقمي لدى باحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البعد (البحثي) للتحول الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه كأحد أبعاد استمارة تحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية لدى باحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البعد (التكنولوجي) للتحول الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه كأحد أبعاد استمارة تحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية لدى باحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم الفعالية:

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الفاعلية ومنها تعريف معجم العلوم الاجتماعية الذي يوضح أنها: الإطار الذي تتحقق من خلاله الاهداف المحدده مسبقاً وذلك لجهود مهنية مبذولة (بدوي، ١٩٨٢، ٧٧٥).

ويعرف سليمان (١٩٩١) الفعالية بأنها: تأثير أو قدرة البرنامج على احداث تغييرات في المعرضين له.

ويعرفها (Richard, 2001) بأنها: عملية التعرف على نتائج الانجاز والقرارات التي اتخذت ونفذت مقارنة بالمستويات الواجب تحقيقها.

ويقصد بالفعالية في هذه الدراسة مايلي:

- مدى قدرة البرنامج التدريبي باستخدام تقنيات التحول الرقمي في تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية بما تشمله من معارف ومهارات وقيم لدى طالب دكتوراه، بما

(٢) البرنامج التدريبي :

يعرف البرنامج في المعجم الوجيز بأنه الخطة المرسومة لعمل ما(المعجم الوجيز، ١٩٩٩، ٤٧).

كما يعرف البرنامج في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز العمل وتجدد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة (بدوي، ١٩٩٩، ٣١٣).

ويعرفه قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض (السكري، ٢٠٠١، ٤٠٧).

ويعرف البرنامج التدريبي في هذه الدراسة بأنه:

١. مجموعة من الإجراءات التي تتضمن مجموعة من الأساليب المتعددة (ورش العمل-

المحاضرات - المناقشة الجماعية - الواجبات المنزلية - التدريبات العملية - التعلم

الذاتي) لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية.

٢. برنامج مخطط له مدى زمني محدد .

٣. مجموعة من الاجراءات التي تصمم إلكساب طالب الدراسات العليا(مرحلة الدكتوراه) في

الخدمة الاجتماعية مهارات ومعارف وسمات التي يجب توافرها في الممارس العام

والأهداف التي يسعى لتحقيقها تكنولوجيا التحول الرقمي مع طالب مرحلة الدكتوراه،
بهدف تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية

(٣) مفهوم الجودة

تعتبر الجودة بمثابة مجموعة من المعايير التي تنتقل من ثقافته الحد الأدنى إلى ثقافته
الاتقان والتميز، كما أنها ثورة إدارية جديدة وتطور فكري شامل وثقافة جديدة (الدسوقي،
٢٠١٠، ١٩).

كما تعرف الجودة على أنها: أداء العمل بطريقة صحيحة أو بحيث يتم وفق معايير
ومواصفات، وأن يتم إنتاجها بطريقة صحيحة من أول مرة أو أنها المقارنه والاداء المتميز
للمنتج أو الخدمة (البلاوي، ٢٠٠٧، ٤٥٦).

وهي ايضا تصميم منتجات وتوفير خدمات مستقبلية لتلبية متطلبات العملاء وفقاً
لاحتياجاتهم ومايتوقعونه وما يرضيهم (علي، ٢٠١٣، ١٤٧).

وتعرف الجودة على أنها هي توافر خصائص ومعايير للخدمات بناء على جهود
منظمة (محمد، ٢٠١٠، ١٢٦).

ويتحدد مفهوم الجودة في هذه الدراسة إجرائيا فيما يلي :

١. محددات لجودة الأداء المهني لأدوار لأخصائي الاجتماعي (طالب دكتوراه) في ضوء
مؤشرات الجودة التي حددت من قبل هيئة ضمان جودة التعليم .
٢. يمكن استخدامها كمقياس لتحديد مستوى أداء طالب دكتوراه داخل معاهد وكليات الخدمة
الاجتماعية .
٣. هي بمثابة الموجه لمهام الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال في ضوء المعايير التي
تتمثل في الضوابط والمؤشرات الخاصة بمهامه تجاه الطالب والكلية .
٤. هي عملية تطوير وتحسين بما تشمل من مقررات وتكنولوجيا وطرق أعضاء هيئة
التدريس .
٥. طريقة تقييم لطالب الخدمة الاجتماعية (مرحلة الدكتوراه) لتخريج ممارس مهني يمتلك
الخبرات والمهارات بما يتطلبه سوق العمل .

(٤) مفهوم التحول الرقمي:

ويعرف التحول الرقمي بأنه: عملية ضرورية للتغيير التكنولوجي والثقافي الذي تحتاجه المنظمة بأكملها من أجل الارتقاء إلى مستوى "علائها الرقميين" (de la Peña, 2015, 52).

ويعرف بأنه: إحلال النظم الآلية محل العمل البشري التقليدي وخاصة في مجالات إنتاج الخدمات التعليمية والتدريبية، بما ينعكس على هياكل المنظمات وتكوين الموارد البشرية بها، حيث تزيد أهمية الأصول الفكرية غير الملموسة عن الأصول المادية الملموسة في تكوين استثمارات المنظمات المعاصرة، ومن ثم في تحديد قيمتها السوقية (السلمي، ٢٠١٥، ٥).

ويمكن تعريف التحول الرقمي في الدراسة الحالية على أنه :

تغيير مقصود في نمط الخدمات والوظائف الإدارية والتعليمية والدراسية والخدمية لطالب الدراسات العليا (مرحلة الدكتوراه) من الشكل التقليدي المعتاد إلى صورة إلكترونية رقمية من الموارد البشرية الذكية ومقومات التقنية الرقمية والتطبيقات التكنولوجية عبر شبكة الانترنت داخل المجتمع .

سابعاً: الموجّهات النظرية للدراسة

(١) نظرية أنظمة التقنيات الاجتماعية: وتتعلق من فكرة مؤداها أنه هناك تفاعل مشترك بين الجوانب الاجتماعية والتكنولوجية داخل المنظمات الاجتماعية وتعمل النظرية على التوفيق بين الجانبين من أجل تحسين التوافق المشترك بين الجانبين لكي يستفيد كل جانب منهما الآخر، حيث أن كل منظمة تقوم على جانبين جانب بشري يعتمد على العالقات وجانب تكنولوجي من أجل تيسير وتوفير الوقت والجهد والمرونة والتكلفة في تقديم الخدمات بين العاملين بالمنظمة. (Appel, 2007,455)

(٢) نظرية الحتمية التكنولوجية: حيث ترى النظرية الحتمية التكن ولوجية أن التكنولوجيا صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع العلاقات الاجتماعية الإنسانية للأفراد من خلال مجموعة من التطبيقات الإلكترونية يختار الفرد منها ما يناسب مع احتياجاته وقناعاته وإمكانياته الشخصية ويرى أصحاب تلك النظرية أنها تمتلك مقاليد التقدم البشري في المستقبل وتيسير أمور حياتهم وتوفير الوقت والجهد والتكلفة لقيامهم بأعمالهم (Oliver, 2011, 376).

من خلال النظريات السابقة يتضح أنهم يسرون في اتجاه واحد ويلتقيان في

بوثة واحدة في النهاية فالنظريتان يؤكدان علي أهمية التكنولوجيا وأن لها أثر بالغ في حدوث التطور الثقافي والسلوكي للإنسان في المجتمع، كما يتفق النظريتان علي أهمية التكنولوجيا في حدوث التقارب والتواصل البشري وتيسير الحصول علي خدماته اللازمة وحل مشكلاته وتوفير الوقت والجهد .

ثامناً: الإطار النظري للدراسة:

• تطور مفهوم الجودة عبر العصور:

- مر مفهوم الجودة بمراحل مختلفة يمكن ايجازها فيما يلي(زيدان، ٢٠٠٨، ٥٢):
- ١. مرحلة ما قبل التقنين حيث كان ينظر الى الجودة كفكرة سامية أكثر منها كمضمون ملموس ومواصفات محددة تتضمن مجموعة من التوجيهات القيمة التي تحث عليها وترغب فيها.
- ٢. مرحلة الفرز حيث كان ينظر الى الجودة على أنها مجرد استبعاد الوحدات المعيبة أو غير السليمة وكانت تقتصر على السلع دون الخدمات واستمرت هذه المرحلة حتى الثورة الصناعية وكان التركيز في هذه المرحلة على اكتشاف العيوب.
- ٣. مرحلة الفحص حيث ظهرت أجهزة الفحص والتفتيش القياسى من خلال الاختبارات ووضع معايير لكل سلعة واعتمدت على مفهوم الفحص بالعينة.
- ٤. مرحلة مراقبة الجودة وبدأت مع ظهور حركة الإدارة العلمية ثم ظهور الإنتاج الصناعي الضخم الذى تضمن وضع نظام للرقابة على المنتجات للتأكد من صلاحيتها.
- ٥. مرحلة الجودة الشاملة وبدأت فى الربع الأخير من القرن الماضى.

• أهمية تحقيق جودة تعليم الخدمة

الاجتماعية:

يمكن تحديد أهمية تحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية من خلال الآتي(أحمد، ٢٠٠٦، ٢٢٦):

- ١- التوصل إلى مؤشرات يمكن من خلالها الحكم على الجودة الحالية لتعليم الخدمة الاجتماعية فى إطار ما يتضمنه ذلك من مناهج وطرق تدريس وطلاب وأساتذة وأساليب ممارسة ومؤسسات حتى يمكن تحديد الواقع الفعلى لمدى جودة تلك المؤشرات واتخاذ الإجراءات التي يمكن من خلالها الارتقاء بجودة تعليم الخدمة الاجتماعية.

- ٢- أن التعرف على جودة تعليم الخدمة الاجتماعية يحقق نوعا من الإنتصار الذاتى حول المنتج الذى تقدمه كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية للمجتمع وهو الأخصائى الاجتماعى.
- ٣- أن الخدمة الاجتماعية بوضعها الحالى غير ملائمة فى كثير من ممارستها للتعامل مع المشكلات الاجتماعية.

• فلسفة جودة تعليم الخدمة الاجتماعية

- تتلخص فلسفة جودة تعليم الخدمة الاجتماعية فى الأفكار التالية(حمزة ٢٠٠٦، ١٨):
١. زيادة الوعى: ضرورة زيادة الوعى لدى العاملين بأهمية عملية التحسين وتحديد احتياجاتها.
 ٢. التنظيم: الاهتمام بعملية التنظيم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.
 ٣. التدريب: الاهتمام بعملية التدريب وتوفيرها لكل فرد.
 ٤. تنفيذ المشاريع: الاهتمام بتنفيذ المشاريع التى تساعد على حل المشكلات.
 ٥. تحسين الأداء: تشجيع العاملين وحثهم على تحسين الأداء من خلال الاعتراف بما يقدمونه من خدمات متميزة.

• مبررات جودة تعليم الخدمة الاجتماعية:

- وتوجد مجموعة من المبررات الأخرى التى دعت إلى الاتجاه إلى جودة تعليم الخدمة الاجتماعية وذلك كالآتى(علي، ٣٤٠٨، ٢٠٠٤):
١. توجهات الدولة والقيادة السياسية لتطوير التعليم وجودته.
 ٢. الإعلان على ضرورة التركيز على نوعية التعليم الجامعى حتى يستجيب لمتطلبات العصر وما تطرحه علينا من تحديات.
 ٣. الاهتمام العالمى بدراسة قضايا جودة التعليم العالى متمثلا فى قيام منظمة اليونسكو بدراسة قضايا التعليم والذى أكد على ضرورة وضع الإطار التشريعى والمالى لإصلاح التعليم ومواصلة تطوره.
 ٤. الاهتمام بعقد المؤتمرات الخاصة بتطوير تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية.
 ٥. اهتمام المجلس الأعلى للجامعات فى مصر بموضوع تطوير الجامعات للوفاء بالاحتياجات الحالية والمستقبلية لكافة الأنشطة التى تتم فى إطار المجتمع.

٦. تعليم الخدمة الاجتماعية يمر بحالة من الاضطراب نتيجة احتياجها إلى النضج المهني وإثراء المهارات التي تتطلبها المهنة.

• **معوقات تطبيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية:**

توجد مجموعة من المعوقات التي تعوق تطبيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية يمكن الإشارة إلى بعض هذه المعوقات فيما يلي (مكاوي، ٢٠٠٦، ٤):

١- معايير الحكم على الجودة ليست محسوسة، معظم هذه المعايير يركز على مؤشرات كمية في الوقت الذي يتميز فيه التعليم في بعض جوانبه بالتفاعلات التي يصعب قياسها كميًا، كما أن داخل النظام التعليمي قيمة مضافة تأتي من عوامل متعددة يصعب حسابها ورصدها وإدراك مدى تأثيرها.

٢- معارضة كثير من رجال التعليم للجودة بسبب مضامينها التي يعدونها متعارضة مع طبيعة المؤسسات التعليمية، ويشككون في امكانية تطبيق الجودة في إدارة المؤسسات التعليمية لارتباط بعض المصطلحات والمسميات بالجوانب التجارية والصناعية وعدم موافقتها مع النطاق الأكاديمي.

٣- الوقت الطويل الذي تحتاجه المؤسسة التعليمية حتى تصل إلى النتائج المتوقعة، ورفض البعض للتغيير، والتمسك بآراء وقيم إدارية تعوق تنفيذ الجودة.

٤- تملك الحكومة القوة اللازمة لتيسير أمور التعليم لمواجهة الصعوبات والمشكلات، في نفس الوقت لديها القدرة على ايجاد مشكلات أو صعوبات إجرائية تحول دون القيادة الإبداعية التي تعد عنصرا حاسما في عملية تطوير التعليم وجودته.

٥- قلة الموارد المخصصة للتعليم بالنسبة لكل فرد، يرجع ذلك إلى انخفاض الإنفاق التعليمي الحكومي كجزء من الناتج الإجمالي في مصر، وقد يرجع هذا إلى تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي في مصر عام ١٩٩١ التي أدت إلى خفض الإنفاق الحكومي على الخدمات من صحة وتعليم ومواصلات، وتركيز الإنفاق على القطاعات الإنتاجية بينما ارتفع الإنفاق التعليمي الحكومي كجزء من الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول المتقدمة في نفس الفترة، مما يؤكد أهمية الإنفاق في تحقيق الجودة، كما إنخفضت نسبة الإنفاق التعليمي الحكومي كجزء من الميزانية العامة للدولة في مصر عن المعدلات العالمية.

٦- التركيز على الكم دون الكيف في التعليم المصرى مما أدى إلى تزايد أعداد الخريجين دون الاهتمام بالمهارات والقدرات التحليلية والابتكارية، كما أن التركيز على المدخلات التعليمية دون الربط بين المخرجات وحاجات أسواق العمل أدى إلى تغييرات هيكلية فى منظومة التعليم المصرى.

٧- الكثافة العالية داخل القاعات والمدرجات وتدنى مستوى الخريجين.

٨- معظم المؤسسات التعليمية لم تغير من طريقة قيادتها وإدارتها، ولم تستجيب بالقدر الكافى للتغيرات الأساسية التى حدثت فى التسعينات من القرن العشرين.

• متطلبات تحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية:

يمكن عرض أهم متطلبات جودة تعليم الخدمة الاجتماعى فيما يلى (على، ٢٠٠٤، ٣٤٣٥):

١- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة فى تخطيط البرامج الدراسية وليس متلقيا سلبيا، خاصة التدريب الميدانى.

٢- الاهتمام بعلوم المستقبليات والحاسوب وتطبيقاته ونظم المعلومات واللغة وذلك لما لهذه العلوم من أهمية كبيرة فى إعداد أخصائى إجتماعى قادر على استخدام التقنيات الحديثة فى مساعدة عملائه وحل مشكلاتهم.

٣- الاهتمام بأن يكون مقرر تعليم الخدمة الاجتماعية يراعى فيه مواجهة التحديات الجديدة، وتزويد الطلاب بالمعرفة المعاصرة والمعلومات الحديثة لتلبية المهام المهنية.

٤- الاهتمام باستخدام المكتبة الإلكترونية (الكمبيوتر - الإنترنت - الشبكات المحلية).

٥- الاهتمام بالتأليف الجماعى للمراجع العلمية فى الخدمة الاجتماعية وذلك بدلا من التأليف الفردى.

٦- تشجيع بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية التى تعتمد على استخدام أساليب التدخل المهنى، وعدم السماح لسياسات المؤسسة التى يعمل بها الأخصائى الاجتماعى وإجراءاتها ونظمها الإدارية أن تتعارض مع الممارسة والقيم الأخلاقية للخدمة الاجتماعية.

٧- الاهتمام بتقنين معايير ومؤشرات واقعية يمكن من خلالها قياس مدى النمو المهنى لطلاب الخدمة الاجتماعية.

- ٨- التدقيق في اختيار مؤسسة التدريب الميداني، وتوفير الإشراف المهني المتميز.
- ٩- تنظيم برامج للتعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعيين يمكن أن يستخدم فيها التعليم عن بعد وشبكة (الفيديو كونفرنس) لرفع معدل الأداء المهاري والمهني.
- تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة**
- (١) **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات شبه التجريبية التي تستهدف اختبار تأثير متغير مستقل (البرنامج التدريبي) علي متغير تابع (تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية).
- (٢) **المنهج المستخدم:** تمشياً مع طبيعة أهداف الدراسة واتساقاً مع نوع الدراسة فإن الباحث اعتمد في هذه الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام القياس القبلي البعدي لمجموعة تجريبية واحدة.
- (٣) **أدوات الدراسة:** استمارة قياس عن استخدام أبعاد التحول الرقمي مطبقة على المدرسين المساعدين الملحقين بمرحلة الدكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان.
- تناول الباحث مراحل عدة لتصميم هذه الاستمارة وهي:**
- أ- المرحلة التمهيديّة:**

قام الباحث بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة الراهنة وبعض المقاييس السابقة، واستفاد منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

ب- تم تحديد أبعاد ومؤشرات الدراسة فيما يلي:

- البعد التعليمي للتحول الرقمي لدى الباحثين في تعليم الخدمة الاجتماعية.
- البعد البحثي للتحول الرقمي لدى الباحثين في تعليم الخدمة الاجتماعية.
- البعد التكنولوجي للتحول الرقمي لدى الباحثين في تعليم الخدمة الاجتماعية.

ج- مرحلة صياغة الأسئلة المبدئية:

استهدفت الدراسة في هذه المرحلة تصميم استمارة ابعاد التحول الرقمي لدى باحثي الخدمة الاجتماعية وقد تضمنت (٥٢) عبارة تمثل المهارات الفرعية الدقيقة لأبعاد التحول الرقمي لدى الباحثين، بالإضافة إلى البيانات الأولية.

وقد بدأ الباحث الإجراءات الميدانية بتصميم استمارة على شكل مقياس لتحويل المعلومات الكيفية إلى بيانات كمية وذلك لتحديد خط الأساس والقياسات القبليّة والبعديّة عند

تعامله مع الباحثين وقام الباحث بتحديد واختيار الاستجابات الموقفية لاستمارة القياس من خلال اطلاعه على الاستبيانات والاختبارات في عدد من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، حيث قام بجمع وصياغة وتصنيف وتوزيع الاستجابات الموقفية التي وجد لها اتصالاً بموضوع الدراسة:

أ- تحديد مجموعة من الاستجابات الموقفية الخاصة بكل بعد: قام الباحث بتجميع عدد من الاستجابات الموقفية من خلال الاستقادة من معطيات الجانب النظري والأدبيات والدراسات المرتبطة بالموضوع، وبلغ مجموع الاستجابات الموقفية (٤٢) استجابة.
ب - مراجعة عبارات المقياس في صورته المبدئية، وفي ضوء ذلك تم تغيير بعض الاستجابات الموقفية، وتعديل البعض الآخر.

د - التأكد من صدق المقياس:

تم استخدام طريقة الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على ١٠ أعضاء من هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بأسوان، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان وكلية التربية بأسوان وبناءً على التحكيم قام الباحث بتغيير بعض الاستجابات الموقفية، وتعديل صياغة البعض منها، بنسبة اتفاق لا تقل عن ٨٥٪ على كل استجابة، وبلغ عدد الاستجابات النهائي ٤٢ استجابة موزعة بواقع ١٨ عبارة للبعد الأول وهي العبارات رقم (١-٤ - ٧-١٠ - ١٣-١٦ - ١٩-٢٢ - ٢٥-٢٨ - ٣١-٣٣ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢) ... و ١٤ عبارة للبعد الثاني وهي العبارات رقم (٢-٥ - ٨-١١ - ١٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٦ - ٢٩-٣٢ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٨) ... و ١٠ عبارات للبعد الثالث وهي العبارات رقم (٣-٦ - ٩-١٢ - ١٥-١٨ - ٢١-٢٤ - ٢٧ - ٣٠) وتم تحديد أوزان الاستجابات درجات تنازلية من ٣ إلى ١ درجات لكل موقف. بجانب اعتماد الباحث على الصدق الظاهري (ما يسمى بصدق المحكمين) فقد لجأ أيضا إلى الصدق الأحصائي أو الذاتي..انظر النتائج بجدول رقم (١)

هـ - إجراءات ثبات الاستبيان

طريقة إعادة الاختبار: تم حساب ثبات استمارة قياس مهارات استخدام المعالجات الاحصائية لدى باحثي الخدمة الاجتماعية بعد تطبيقها على عينة مكونة من (١٠) من باحثين في الخدمة الاجتماعية بمرحلة الماجستير تم اختيارهم عشوائيا من نفس خصائص عينة الدراسة.

وذلك بطريقة إعادة اختبار المقياس وبفاصل زمني قدره (١٤) يوم من إجراء التطبيق الأول باستخدام معامل ارتباط بيرسون

وتراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٨٨ الى ٠,٩٠ كما هي موضحة في جدول (١)

جدول رقم (١)

ن = ١٠

يوضح معاملات صدق وثبات المقياس

م	المؤشر	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة
١	البعد التكنولوجي للتحويل الرقمي لدى الباحثين في تعليم الخدمة الاجتماعية.	٠,٨٨	٠,٩٣	دال عند ٠,٠١
٢	البعد البحثي للتحويل الرقمي لدى الباحثين في تعليم الخدمة الاجتماعية.	٠,٨٦	٠,٩٢	دال عند ٠,٠١
٣	البعد التعليمي للتحويل الرقمي لدى الباحثين في تعليم الخدمة الاجتماعية.	٠,٩٠	٠,٩٤	دال عند ٠,٠١

- تحديد أوزان عبارات وأبعاد استمارة القياس:

وتكونت استمارة القياس من (٤٢) استجابة موزعة بواقع (١٨، ١٤، ١٠) استجابة للأبعاد الثلاثة على الترتيب، وقام الباحث بإعطاء درجات وزنية للاستجابات كالتالي: (٣، ٢، ١) بحيث تصبح الدرجة العظمى والوسطى والصغرى للاستجابة الواحدة لمجموع عدد الباحثين البالغ عددهم (١٠) مبحوثين هو (٣٠ - ٢٠ - ١٠) درجة على الترتيب، كما تصبح الدرجة العظمى والوسطى والصغرى لمجموع الاستجابات للباحث الواحد (١٢٦-٨٤-٤٢) درجة على الترتيب وقد احتوت الاستمارة على ثلاث أبعاد، ثم قام الباحث بتحديد دلالة الدرجات المعيارية لاستمارة القياس الواحدة وهي عبارة عن حاصل ضرب عبارات البعد في الوزن.

جدول رقم (٢)

يوضح درجات وزن العبارات لأبعاد الدراسة

م	الأبعاد	الدرجة الكلية العظمى للبعد	الدرجة الكلية الوسطى للبعد	الدرجة الكلية الصغرى للبعد
١	البعد الأول	٥٤	٣٦	١٨
٢	البعد الثاني	٤٢	٢٨	١٤
٣	البعد الثالث	٣٠	٢٠	١٠
	استمارة القياس	١٢٦	٨٤	٤٢

٦. أدوات التدخل المهني:

وتتضمن: التدريبات العملية المهنية بأنواعها (فردية - جماعية) على كيفية استخدام أبعاد التحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية.

(٤) أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة:

فقد اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع الدراسة شبه التجريبية عند معالجة البيانات الخاصة بالدراسة مثل معامل الارتباط لبيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T- test للعينات المرتبطة Paired Samples T test.

(٥) مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

- وهو البيئة التي يتم إجراء الدراسة بها ويتحدد المجال المكاني في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان، وقد وقع اختيار الباحث على تلك المؤسسة للأسباب الآتية:
- ١- عمل الباحث أستاذاً مساعداً بذات الكلية
 - ٢- تواجد الكلية في مكان مناسب يسهل وصول جميع الباحثين اليه مع موافقتهم جميعاً على انعقاد الدورة التدريبية فيها.
 - ٣- توافر عدد مناسب من الباحثين (مدرسين مساعدين) بمرحلة الدكتوراه يمكن تطبيق الدراسة عليهم.
 - ٤- وجود أماكن متعددة مجهزة لعقد المقابلات والجلسات الخاصة بالتدريب.
 - ٥- موافقة السيد الاستاذ الدكتور رئيس جامعة اسوان على اجراء البرنامج التدريبي.

ب- المجال البشري:

مسح شامل للمدرسين المساعدين الملتحقين بمرحلة الدكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وعددهم (١٠) باحثين، تراوحت درجاتهم باستمرار القياس بين (٦٦ - ٩٤) درجة قبل التدخل المهني والذين قبلوا تطبيق البرنامج التدريبي عليهم (رحب الباحثون بالاشتراك في برنامج التدخل المهني). وفيما يلي جدول يبين درجات عينة الدراسة التي تم اختيارها قبل التدخل المهني معها:

جدول رقم (٣)

يوضح درجات العينة التي تم اختيارها قبل التدخل المهني

رقم الباحث	الدرجة	رقم الباحث	الدرجة
١	٦٦	٦	٨٧
٢	٧٦	٧	٨١
٣	٦٤	٨	٨٥
٤	٧١	٩	٩٢
٥	٩٤	١٠	٧٨

ج- المجال الزمني:

وهي فترة التدخل المهني والتي استغرقت مدة شهر تقريباً في الفترة من ٢٠٢٢/٥/١٥ إلى ٢٠٢٢/١١/١٥.

عاشراً: برنامج التدخل المهني.

• أسس برنامج التدخل المهني:

- أ) الإطار النظري للدراسة بصفة عامة والجوانب النظرية المتعلقة باستخدام التحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة. (ب) نتائج الدراسات السابقة.
- ج) الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها. (د) الاهتمام بفريدة الباحث في إطار المجموعة التجريبية ككل.

• أهداف برنامج التدخل المهني:

يمكن تحديد أهداف برنامج التدخل المهني تبعاً للهدف العام للدراسة والذي يستهدف اختبار فاعلية استخدام التحول الرقمي في تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية ويمكن تحقيق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف التالية:-

١. تحديد مستوى استخدام البعد التكنولوجي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعي.
٢. تحديد مستوى استخدام البعد البحثي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعي.
٣. تحديد مستوى استخدام البعد التعليمي للتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعي.

• المستفيدون من البرنامج:

عينة البحث من طلاب الدراسات العليا (المدرسون المساعدون بمرحلة الدكتوراه) بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان.

• أساليب التدخل المهني:

تم استخدام الأساليب الآتية مع ملاحظة أن تلك الأساليب يمكن أن تتماشى مع مقتضيات البرنامج التدريبي:

- أ - أساليب تعليمية وتوضيحية وذلك بتزويد المجموعة التجريبية ببعض الخبرات والمعلومات الجديدة وتقديم تفسير وتحليل لكيفية التصرف السليم في المواقف العملية وتصحيح الأفكار الخاطئة حول كيفية استخداماتهم للتحول الرقمي واختيارهم لما يتناسب مع دراستهم.

- ب - أسلوب المناقشة الجماعية بما يمكن أن تتضمنه من حدوث استبصار ورؤية جديدة أكثر وضوحاً من شأنها أن تغير المفاهيم الخاطئة.
- ج - النمذجة: وذلك من خلال تقديم نماذج حقيقية أو رمزية للبحوث الوصفية والتجريبية، مما يمكن أن يؤدي إلى اكتساب المهارات السليمة للتحويل الرقمي.
- د - تقديم التوجيهات والنصائح: لتحديد القواعد المحددة للمهارة وكيفية تنفيذها.
- هـ - أسلوب التدريبات العملية لكيفية استخدام التحويل الرقمي.

• نطاق التدخل المهني:

تم تطبيق الدراسة على المدرسين المساعدين بمرحلة الدكتوراه (باحثي الخدمة الاجتماعية) سواء في مرحلة التمهيدي او مرحلة اعداد خطة البحث أو الرسالة واستغرق البرنامج التدريبي (٤) أسابيع تقريباً.

• أدوات التدخل المهني:

- أ) المحاضرات.
- ب) الجلسات الجماعية وما تتضمنه من مناقشات جماعية.
- ج) حلقات النقاش.
- د) السجلات والإحصائيات والتقارير والملفات المتاحة حول التحويل الرقمي.

• أدوار الأخصائي في برنامج التدخل المهني:

- أ) دور المعلم: يقوم الأخصائي بتزويد الباحثين بالمعلومات والحقائق عن كيفية استخدام التحويل الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية.
- ب) دور الميسر أو المسهل: وذلك عند تيسير التغيير لجميع الباحثين معاً ومساعدتهم لاستخدام قدراتهم والموارد الأخرى لإحداث تغيير إيجابي في طريقة استخدام التحويل الرقمي.
- ج) دور المخطط: حيث يقوم الأخصائي بمسح الواقع لتحديد المشكلات والإمكانات والموارد المتاحة ووضع الخطة لمواجهة الموقف وتحديد البرنامج الزمني موزعة أنشطة لمساعدة الباحثين على تحقيق الهدف من خلال تحديد الأولويات والمسئوليات بناء على دراسة ومتابعة الخطة وتقييمها.

(د) دور المشارك: حيث يقوم الأخصائي بالمشاركة في المناقشات الجماعية أثناء الجلسات لتوضيح وتفسير كيفية استخدام التحول الرقمي بشكل جيد في تعليم الخدمة الاجتماعية، مع إتاحة الفرصة للتعبير عن الأفكار والآراء المختلفة ومناقشة كل منها وتوضيح جوانب القوة والضعف فيها وأولويات الاختيار للرأي الصائب.

(هـ) دور المرشد: يقوم الأخصائي بتقديم توجيه حول كيفية استخدام اتحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية، وتشمل تحديد مشكلة البحث وما يرتبط بها من أبعاد التحول الرقمي المناسبة، وتقديم المعلومات وتقديم المساعدة لوضع خطة عمل.

• فريق العمل في البرنامج:

يتضمن فريق العمل أثناء التدخل المهني الباحث فقط ضمناً لتقليل أثر أي متغير خارجي على المجموعة التجريبية قدر الإمكان.

• خطوات ومراحل التدخل المهني:

اشتمل التدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي على المراحل الآتية:

المرحلة الأولى مرحلة التمهيد والاختيار والارتباط (الاتفاق) وإعداد المجموعة التجريبية: وتشتمل تلك المرحلة على:

أ - اختيار الباحثين التي قبلت المشاركة في التدخل المهني (تم قبول أربعة عشرة باحث ممن حصلوا على أدنى الدرجات بالمقياس).

ب - توضيح طبيعة التدخل المهني للمبحوثين وما ينطوي عليه من حقوق وواجبات.

ج - الاتفاق مع المجموعة التجريبية (التعاقد الشفهي) على تنفيذ التدخل المهني.

د - إعداد المجموعة التجريبية للتدريب وتنظيم الجلسات ومكانها ومواعيدها.

المرحلة الثانية مرحلة التقدير:

أ - تحديد كيفية رؤية كل باحث للموقف الحالي.

ب - تحديد أكثر أنماط المهارات محدودة لدى كل باحث للتركيز عليها عند العمل ببرنامج التدريب.

ج - تحديد دور الأخصائي الاجتماعي ومهام كل المشتركين في التدخل المهني.

١٣ - توفير الشروط اللازمة للتدخل المهني:

مثل زيادة ألفة الباحثين بموقف الجلسات وإبداء التعاطف والتقدير لهم و تشجيعه وتدريبهم على كيفية التغلب على العقبات التي يحتمل أن تواجههم أثناء التنفيذ.

المرحلة الثالثة مرحلة التخطيط للتدخل المهني:

أ - وضع خطة تنفيذية تتضمن ١٠ جلسات تدريبية بحيث تتضمن كل واحدة منها المناقشة والتدريب العملي التطبيقي لمجموعة من المهارات المرتبطة باستخدام التحول الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية.

ب - توضيح ما يتم من إجراءات وفائدتها إلى الباحثين.

المرحلة الرابعة مرحلة تنفيذ التدخل المهني أو التقدم أو التغيير:

تم تنفيذ التدخل مع الوضع في الاعتبار ضرورة التزام جميع الأطراف المشاركة في تنفيذ المهام التفصيلية من مشاركة وتفاعل وتعبير عن أفكارهم بكل حرية والقيام بالتدريبات العملية التطبيقية بشكل دقيق من أجل إحداث التغييرات اللازمة في استخدام المعالجات الاحصائية للبحوث.

المرحلة الخامسة مرحلة التقييم:

وذلك بتقييم نتائج التدخل المهني وذلك بوضع نتائج القياسات المختلفة مع الباحثين ومقارنة القياسات القبليّة والبعدية لتوضيح مدى التغير الحادث وذلك عن طريق استمارة قياس مهارات استخدام المعالجات الاحصائية لباحثي الخدمة الاجتماعية.

المرحلة السادسة مرحلة الإنهاء والمتابعة:

وتتضمن متابعة الباحثين لضمان المحافظة على أهداف البرنامج التدريبي التي تم تحقيقها والمحافظة على التغيير الذي تحقق.

حادي عشر: عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

تفسير وتحليل البيانات الأولية:

جدول رقم (٤)

المرتبط بوصف عينة الدراسة

ن = ١٠

النسبة المئوية	مج ك	الفئة	
٤٠ %	٤	ذكر	النوع
٦٠ %	٦	انثى	
١٠٠ %	١٠	إجمالي الفئة	
٥٠ %	٥	من ٢٥ - أقل من سنة ٣٠	السن

من ٣٠ - من ٣٥ سنة	٣	٣٠ %	القسم العلمي
من ٣٠ - من ٣٥ سنة	٢	٢٠ %	
إجمالي الفئة	١٠	١٠٠ %	
خدمة الفرد	١	١٠ %	
خدمة الجماعة	١	١٠ %	
تنظيم مجتمع	٣	٣٠ %	
تخطيط اجتماعي	٣	٣٠ %	
مجالات الخدمة الاجتماعية	٢	٢٠ %	
إجمالي الفئة	١٠	١٠٠ %	
نعم	٤	٤٠ %	
لا	٦	٦٠ %	
إجمالي الفئة	١٠	١٠٠ %	

يتضح من الجدول رقم (٤) والمرتببط بوصف عينة الدراسة ما يلي:

- نسبة المبحوثين من الإناث بعينة الدراسة أعلى من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث (٦٠%) بينما بلغت نسبة الذكور (٤٠%) وقد يرجع ذلك الى ارتفاع عدد الإناث بشكل عام بين طلاب الدراسات العليا.
- وجاء في المرتبة الاولى نسبة المبحوثين الذين يبلغ عمرهم من ٢٥ الى اقل من ٣٠ عاماً حيث بلغت (٥٠%) من العينة الإجمالية، وفي المرتبة الثانية نسبة المبحوثين الذين يبلغ عمرهم ٣٠ الى أقل من ٣٥ عاماً حيث بلغت نسبتهم (٣٠%) يليها في المرتبة الثالثة والأخيرة المبحوثين في المرحلة العمرية من ٣٥ - أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٢٠%)، وقد يرجع ذلك الى ان الطالب يبدأ الدراسات العليا بعد التخرج بعامين ومن الباحثين أيضاً من يعمل معيدا بنفس الكلية لذا كانت النسبة عالية في المرحلة العمرية الوسطى ما بين ٢٥ و ٣٠ عاماً.
- بالنسبة للقسم العلمي المتحقق به الباحث فإن نسبة المبحوثين في قسمي التخطيط الاجتماعي وتنظيم المجتمع هي (٣٠%) بالتساوي يليها المبحوثين في قسم مجالات الخدمة الاجتماعية بنسبة (٢٠%)، وأخيراً المبحوثين بقسمي خدمة الفرد وخدمة الجماعة

بنسبة (١٠ %) بالتساوي، وهذه النسب متقاربة الى حد ما، وقد يرجع ذلك الي سياسة التعيين المتبعة بالكلية في توزيع المعينين على الأقسام حسب احتياج كل قسم، وتأخر طلاب بعض الأقسام في الانتهاء من مرحلة الدكتوراه.

– أما بالنسبة للحصول على دورات تدريبية فجاء في المرتبة الاولى الباحثين الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية في استخدام تقنيات التحول الرقمي بنسبة (٦٠ %)، يليها الباحثين الحاصلين على دورات تدريبية في بنسبة (٤٠ %) وقد يرجع ذلك الي قلة الدورات التي تعقد لتدريب الباحثين على تلك المهارات وخاصة في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية.

الحادى عشر: تحليل النتائج الاحصائية المرتبطة باختبار صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة:

• **تحليل النتائج الإحصائية المرتبطة باختبار صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة:**

ينص الفرض الفرعي الأول علي أنه:

توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البعد (التكنولوجي) للتحول الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه المرتبطة بجمع البيانات كأحد أبعاد استمارة قياس أبعاد التحول الرقمي لدى باحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

وللتأكد من دلالة الفرق بين قياسين قبلي وبعدي لمجموعة واحدة تم استخدام اختبار T- test للعينات المرتبطة Paired Samples T- test، وتم حساب قيمة "ت" للفروض الفرعية وكذلك للفرض الرئيسي باستخدام المعادلة الآتية:

$$t = \frac{س ف}{\sqrt{\frac{مج ح 2 ف}{ن(ن - 1)}}}$$

حيث س ف = هي متوسط الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي.

مج ح ٢ ف = هي مجموع مربعات انحرافات الفروق بين الدرجات عن متوسطها.

ن = هي عدد المبحوثين.

جدول (٥) يوضح الفروق بين القياسات القبليّة والبعديّة لعينة الدراسة علي البعد (التعليمي) للتحوّل الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه لاستمارة قياس أبعاد التحوّل الرقمي لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعيّة
ن = ١٠، درجة الحرية = ٩

م	المهارة	القياس البعدي	القياس القبلي	ف	ح ف	ح ٢ ف
١	أعرف الكثير عن تقنيات التحوّل الرقمي	٣٠	٢٣	٧	٣,١	٩,٦١
٢	أجيد استخدام تقنيات رقمية عديدة	٢٨	١٨	١٠	٠,١	٠,٠١
٣	أمارس أدوات رقمية تعليمية كثيرة	٣٠	١٩	١١	٠,٩	٠,٨١
٤	أتقن استخدام المعلومات الرقمية التعليميّة	٢٩	١٧	١٢	١,٩	٣,٦١
٥	استخدم بشكل جيد الموارد الرقمية التعليميّة	٣٠	١٦	١٤	٣,٩	١٥,٢١
٦	أطبق الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة في التعليم	٢٧	٢٠	٧	٣,١	٩,٦١
٧	أستخدم الفيديوهات المحاكاة الافتراضية	٢٦	١٤	١٢	١,٩	٣,٦١
٨	أعتمد على برامج الصور والصوتيات في إثراء معلوماتي	٢٥	٢٢	٣	٧,١	٥٠,٤٠
٩	اعتمد على التعليم عن بُعد والمنصات الافتراضية	٢٨	١٤	١٤	٣,٩	١٥,٢١
١٠	أستخدم تطبيقات الهاتف الذكي في الوصول الى المواقع العلمية	٣٠	١٩	١١	٠,٩	٠,٨١
١١	أبادل الخبرات والمعلومات مع زملائي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	٢٧	١٧	١٠	٠,١	٠,٠١
١٢	أعتمد على الذكاء الاصطناعي في جمع المادة العلمية	٣٠	١٦	١٤	٣,٩	١٥,٢١
١٣	أستخدم الأدوات الرقمية في التعلم الذاتي	٢٩	١٧	١٢	١,٩	٣,٦١
١٤	أتعامل جيداً مع الواقع الافتراضي التعليمي	٢٧	٢٠	٨	٢,١	٤,٤١
١٥	أختار جيداً ما يناسبني من التقنيات التعليمية الرقمية	٣٠	٢١	٩	١,١	١,٢١
١٦	أقوي قدراتي في استخدام التقنيات الرقمية التعليمية	٢٨	١٧	١١	٠,٩	٠,٨١
١٧	أنمي مهارات في التعامل مع التكنولوجيا التعليمية	٢٩	٢١	٨	٢,١	٤,٤١
١٨	أعزز معلوماتي حول استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم	٣٠	٢١	٩	١,١	١,٢١
المجموع		٥١٣	٣٣٢	١٨٢		١٣٩,٧٨
المتوسط الحسابي		٢٨,٥	١٨,٤	١٠,١		

$$\text{حيث } S = \sqrt{\frac{182}{18} - \left(\frac{10.1}{10}\right)^2} = \sqrt{\frac{139.78}{10 \times (10-1)}} = 10.1$$

8.1

يتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط القياس القبلي أو خط الأساس لدرجات الباحثين علي البعد التكنولوجي للتحويل الرقمي كأحد أبعاد استمارة قياس استخدام تقنيات التحويل الرقمي لباحثي الخدمة الاجتماعية هو (١٨,٤) درجة بينما متوسط درجات القياس البعدي وهو (٢٨,٥) درجة وكان الفرق بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي هو (١٠,١).

وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلي أي قبل التدخل المهني ومتوسط القياس البعدي أي في نهاية فترة التدخل المهني وجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٨,١) < قيمة (ت) الجدولية وهي (٣,٠١٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) ودرجة حرية (٩) مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية للفرق بين القياسين لعينة الدراسة، توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البعد التعليمي للتحويل الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه كأحد أبعاد استمارة تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية لدى باحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

• تحليل النتائج الإحصائية المرتبطة باختبار صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة:

ينص الفرض الفرعي الثاني على أنه:

توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البعد (البحثي) للتحويل الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه كأحد أبعاد استمارة تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية لدى باحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

جدول (٦) يوضح الفروق بين القياسات القبلي والبعدي لعينة الدراسة علي البعد (البحثي)

للتحويل الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه لاستمارة قياس أبعاد التحويل الرقمي لتحسين

جودة تعليم الخدمة الاجتماعية

ن = ١٠، درجة الحرية = ٩

م	المهارة	القياس البعدي	القياس القبلي	ف	ح ف	ح ^٢ ف
١	أعرف العديد من التقنيات البحثية الرقمية	٣٠	١٩	١١	٠,٢١	٠,٤٤
٢	أعرف الكثير من المكتبات الرقمية	٢٩	١٧	١٢	٠,٧٩	٠,٦٢
٣	أستخدم الكثير من المواقع البحثية الرقمية	٢٨	٢١	٩	٢,٢١	٤,٨٨
٤	أعتمد على أساليب عديدة للبحث العلمي الرقمي	٣٠	٢٢	٨	٣,٢١	١٠,٣٠
٥	أجيد استخدام الأدوات الرقمية في البحث العلمي	٢٤	١٧	٧	-	١٧,٧٢

م	المهارة	القياس البعدي	القياس القبلي	ف	ح ف	ح ^٢ ف
					٤,٢١	
٦	استخدم تطبيقات وتقنيات رقمية عديدة في العملية التعليمية	٢٧	١٥	١٢	٠,٧٩	٠,٦٢
٧	استخدم الذكاء الاصطناعي في البحث عن المعلومات المرتبطة بدراساتي	٢٥	١٥	١٠	١,٢١	١,٤٦
٨	اعتمد على المواقع البحثية الآمنة في جمع المادة العلمية	٢٩	١٦	١٣	١,٧٩	٣,٢٠
٩	استخدم قواعد البيانات الرقمية والمكتبات الرقمية في تجميع المادة العلمية لأي بحث علمي	٣٠	١٩	١١	٠,٢١	٠,٤٤
١٠	استخدامي للتقنيات الرقمية يعزز فعالية العملية البحثية	٢٨	١٧	١١	٠,٢١	٠,٤٤
١١	استخدامي للتقنيات الرقمية يوفر لي الكثير من الوقت في البحث	٢٧	١٤	١٣	١,٧٩	٣,٢٠
١٢	اعتمادي على التطبيقات الرقمية يوفر لي المزيد من الجهد في إنجاز البحث	٣٠	١٦	١٤	٢,٧٩	٧,٧٨
١٣	يساعدني استخدام التقنيات الرقمية على مواكبة متطلبات العصر البحثية	٢٩	١٥	١٤	٢,٧٩	٧,٧٨
١٤	يمكنني استخدام التقنيات الرقمية من زيادة خبراتي البحثية	٢٩	١٧	١٢	٠,٧٩	٠,٦٢
المجموع		٣٩٥	٢٤٠	١٥٧		٥٩,٥
المتوسط الحسابي		٢٨,٢١	١٧,١٤	١١,٢١		

$$\text{حيث س ف (للقياس القبلي البعدي)} = \frac{157}{11.21} \frac{157}{14} = 11.21, \text{ ت المحسوبة} = \frac{14.05}{\sqrt{\frac{59.5}{10 \times 10 - 1}}}$$

$$13.78 =$$

يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط القياس القبلي أو خط الأساس لدرجات الباحثين علي البعد البحثي للتحويل الرقمي كأحد أبعاد استمارة قياس استخدام التحويل الرقمي لباحثي الخدمة الاجتماعية هو (١٧,١٤) درجة بينما متوسط درجات القياس البعدي وهو (٢٨,٢١) درجة وكان الفرق بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي هو (١١,٢١).

وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلي أي قبل التدخل المهني ومتوسط القياس البعدي أي في نهاية فترة التدخل المهني وجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١٣,٧٨) < قيمة (ت) الجدولية وهي (٣,٠١٢) عند مستوي معنوية (٠,٠١) ودرجة حرية (٩) مما يدل على أن هناك دلالة احصائية للفرق بين القياسين لعينة الدراسة أي أن البعد البحثي كأحد أبعاد التحويل الرقمي لدى باحثي الخدمة الاجتماعية كمتغير تجريبي مستقل أدى إلى تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني.

• تحليل النتائج الإحصائية المرتبطة باختبار صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة:

ينص الفرض الفرعي الثالث علي أنه:

توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البعد(التكنولوجي) للتحول الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه كأحد أبعاد استمارة تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية لدى باحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

جدول (٧) يوضح الفروق بين القياسات القبليّة والبعديّة لعينة الدراسة علي البعد الأول (البعد التكنولوجي) للتحول الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه) لاستمارة قياس أبعاد

التحول الرقمي لباحثي لباحثي الخدمة الاجتماعية ن = ١٠، درجة الحرية = ٩

م	المهارة	القياس البعدي	القياس القبلي	ف	ح ف	ح ف
١	أتقن استخدام التكنولوجيا الرقمية في التحصيل العلمي	٣٠	٢٠	١٠	١,٦	٢,٥٦
٢	أجيد توظيف التقنيات الرقمية في العملية التعليمية	٢٨	١٩	٩	٢,٦-	٥,٢
٣	أستفيد كثيراً من التقنيات الرقمية في زيادة معارفي	٣٠	١٨	١٢	٠,٤	٠,١٦
٤	أستفيد من التقنيات الرقمية في تنمية مهاراتي التعليمية	٢٩	٢١	٨	٣,٦-	٧,٢
٥	أكتسب من استخدام التطبيقات الرقمية مهارات تعليمية جديدة	٢٧	١٥	١٢	٠,٤	٠,١٦
٦	أكتسب أساليب تعليمية جديدة من خلال استخدام تقنيات التحول الرقمي	٣٠	١٧	١٣	١,٤	١,٩٦
٧	أتعلم طرق جديدة في التعليم عبر التقنيات الرقمية	٢٦	١٢	١٤	٢,٤	٥,٧٦
٨	أتواصل بمرونة مع أساتذتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٢٩	١٥	١٤	٢,٤	٥,٧٦
٩	أتواصل بسهولة مع زملائي عبر الجروبات التعليمية الافتراضية	٢٨	١٦	١٢	٠,٤	٠,١٦
١٠	أستفيد خبرات تعليمية جديدة من خلال التعامل مع المنصات الافتراضية	٣٠	١٨	١٢	٠,٤	٠,١٦
	المجموع	٢٨٧	١٧١	١١٦		٢٩,٠٨
	المتوسط الحسابي	٢٨,٧	١٧,١	١١,٦		

$$= \frac{11.6}{\sqrt{\frac{29.08}{10 \times (10-1)}}} = \text{ت المحسوبة} = 11.6 = \frac{116}{10} = \text{حيث س ف (للقياس القبلي البعدي)}$$

20.4

يتضح من الجدول رقم (٧) أن متوسط القياس القبلي أو خط الأساس لدرجات المبحوثين علي البعد التعليمي للتحويل الرقمي كأحد أبعاد استمارة قياس استخدام تقنيات التحويل الرقمي لباحثي الخدمة الاجتماعية هو (١٧,١) درجة بينما متوسط درجات القياس البعدي وهو (٢٨,٧) درجة وكان الفرق بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي هو (١١,٦).

وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلي أي قبل التدخل المهني ومتوسط القياس البعدي أي في نهاية فترة التدخل المهني وجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (١١,٩١) < قيمة (ت) الجدولية وهي (٣,٠١٢) عند مستوي معنوية (٠,٠١) ودرجة حرية (٩) مما يدل على أن هناك دلالة احصائية للفرق بين القياسين لعينة الدراسة أي أن البرنامج التدريبي لاستخدام مقياس للتحويل الرقمي كمتغير تجريبي مستقل أدى إلى تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية من ما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثالث.

• تحليل النتائج الاحصائية المرتبطة باختبار الفرض الرئيسي للدراسة:

ينص الفرض الرئيسي للدراسة على انه: توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على استمارة قياس أبعاد التحويل الرقمي لباحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني مع الباحثين باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي لعينة الدراسة باستخدام اختبار (ت).

جدول رقم (٨) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي لعينة الدراسة
ن = ١٠ ، درجة الحرية = ٩
علي استمارة القياس ككل

م	البعد	القياس البعدي	القياس القبلي	الفروق	المتوسط الحسابي	ح ^٢ ف
١	البعد التكنولوجي للتحويل الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية	٥١٣	٣٣٢	١٨١	١٠,١	١٣٩,٧٨
٢	البعد البحثي للتحويل الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية	٣٩٥	٢٤٠	١٥٥	١١,٢١	٥٩,٥
٣	البعد التعليمي للتحويل الرقمي في تعليم الخدمة الاجتماعية	٢٨٧	١٧١	١١٦	١١,٦	٢٩,٠٨
	المجموع	١١٩٥	٧٤٣	٤٥٢	٣٢,٩١	٢٢٩
	المتوسط الحسابي الكلي	٣٩٨,٣٣	٢٤٧,٦٦	١٥٠,٦٧	١٠,٩٧	٧٦,٣٣

$$\frac{10.97}{\sqrt{\frac{76.33}{10 \times (10 - 1)}}} = \frac{32.91}{3} = 10.97, \text{ ت المحسوبة} = 11.91 =$$

يتضح من الجدول رقم (٨) أن متوسط القياس القبلي أو خط الأساس لدرجات الباحثين علي استمارة قياس تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية باستخدام تقنيات التحول الرقمي لباحثي الخدمة الاجتماعية هو (٢٤٧,٦٦) درجة بينما متوسط درجات القياس البعدي وهو (٣٩٨,٣٣) درجة وكان الفرق بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي هو (١٥٠,٦٧).

وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلي أي قبل التدخل المهني ومتوسط القياس البعدي أي في نهاية فترة التدخل المهني وجد أن قيمة (ت) المحسوبة هي (٢٠,٤) < قيمة (ت) الجدولية وهي (٣,٠١٢) عند مستوي معنوية (٠,٠١) ودرجة حرية (٩) مما يدل على أن هناك دلالة احصائية للفروق بين القياسين لعينة الدراسة أي أن البرنامج التدريبي لاستخدام البعد التكنولوجي للتحول الرقمي كمتغير تجريبي مستقل أدى إلى تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية من ما يؤكد صحة الفرض الرئيسي.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة: أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- نسبة الباحثين من الإناث بعينة الدراسة أعلى من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث (٦٠%) بينما بلغت نسبة الذكور (٤٠%) وقد يرجع ذلك الى ارتفاع عدد الإناث بشكل عام بين طلاب الدراسات العليا.
- وجاء في المرتبة الاولى نسبة الباحثين الذين يبلغ عمرهم من ٢٥ الى اقل من ٣٠ عاماً حيث بلغت (٥٠%) من العينة الإجمالية، وفي المرتبة الثانية نسبة الباحثين الذين يبلغ عمرهم ٣٠ الى أقل من ٣٥ عاماً حيث بلغت نسبتهم (٣٠%) يليها في المرتبة الثالثة والأخيرة الباحثين في المرحلة العمرية من ٣٥ - أقل من ٤٠ سنة بنسبة (٢٠%).
- بالنسبة للقسم العلمي الملتحق به الباحث فإن نسبة الباحثين في قسمي التخطيط الاجتماعي وتنظيم المجتمع هي (٣٠%) بالتساوي يليها الباحثين في قسم مجالات الخدمة الاجتماعية بنسبة (٢٠%)، وأخيراً الباحثين بقسمي خدمة الفرد وخدمة الجماعة بنسبة (١٠%) بالتساوي.

- أما بالنسبة للحصول على دورات تدريبية ف جاء في المرتبة الاولى الباحثين الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية في استخدام تقنيات التحول الرقمي بنسبة (٦٠ ٪)، يليها الباحثين الحاصلين على دورات تدريبية في بنسبة (٤٠ ٪).
- توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البعد التعليمي للتحول الرقمي لدى باحثي درجة الدكتوراه كأحد أبعاد استمارة تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية لدى باحثي الخدمة الاجتماعية نتيجة للتدخل المهني باستخدام البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق إيجابية ذات دلالة احصائية للفروق بين القياسين لعينة الدراسة أي أن البعد البحثي كأحد أبعاد التحول الرقمي لدى باحثي الخدمة الاجتماعية كمتغير تجريبي مستقل أدى إلى تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني.
- دلالة احصائية للفروق بين القياسين لعينة الدراسة أي أن البرنامج التدريبي لاستخدام البعد التكنولوجي للتحول الرقمي كمتغير تجريبي مستقل أدى إلى تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية من ما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثالث
- توجد فروق إيجابية ذات دلالة احصائية للفروق بين القياسين لعينة الدراسة أي أن البرنامج التدريبي لاستخدام مقياس للتحول الرقمي كمتغير تجريبي مستقل أدى إلى تحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية مما يؤكد صحة الفرض الرئيسي.

المراجع

المراجع العربية:

١. أبو السعود، مني جلال.(٢٠٢٠). متطلبات تطبيق الممارسة الالكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل التحول الرقمي، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع(٢١).
٢. أحمد، جبهان كامل.(٢٠٢١). التخطيط لنشر الثقافة المعلوماتية لدى طالب الدراسات العليا في ضوء التحول نحو التعلم الالكتروني. بحث منشور. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مج (٢٣)، ع (٥).
٣. أحمد، عصام بدري. (٢٠٢٠). التحول الرقمي كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في ضوء رؤية مصر،. (2030)بحث منشور. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع (٢٤).
٤. أحمد، نبيل إبراهيم.(٢٠٠٦). اتجاهات حديثة في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة

- زهراء الشرق.
٥. امبابي، أبو عمرة ربيع.(٢٠٢١). متطلبات ضمان جودة تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء رؤية مصر التنموية، (2030). بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مج (٣)، ع (٥٦).
٦. الببلاوي، حسن حسين ؛ حسين، سلامه عبد العظيم.(٢٠٠٧). إدارة المعرفة والتعليم، ط١. القاهرة: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
٧. البناء، محمد محمد مصطفى.(٢٠٠٩).الصعوبات التي معلمي العلوم في المرحلة الثانوية نحو توظيف التقنيات التربوية. بحث منشور. مجال أعمال المؤتمر: المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول، الجامعة الاسلامية، بغزة فلسطين.
٨. القمحاوي، نوره فايز عبد العاطي القمحاوي.(٢٠٢٠). متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الاسكندرية. بحث منشور. مجلة أسبوط العلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسبوط، مج (٣)، ع (٥٥).
٩. الدهشان، جمال علي خليل؛ السيد، و سماح السيد محمد.(٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلي جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات. بحث منشور.المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، مج (٧٨).
١٠. الرشيدى، عبد الونيس محمد.(٢٠١٠). مؤشرات تخطيطية لنشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية. بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج (٦)، ع (٢).
١١. السكري، أحمد شفيق.(٢٠٠١). قاموس الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٢. السلمي، على.(٢٠١٥). نموذج الإدارة الجديد في عصر الاتصالات والمعلومات، في رحلتي مع الإدارة - كتابات إدارية في قضايا وطنية، ج٢. القاهرة: دارغريب للنشر.
١٣. الصادق، شاريهان محمد محمد.(٢٠٢١). رؤية مستقبلية لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي. بحث منشور. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج (٨٨).
١٤. المعجم الوجيز.(١٩٩٩). معجم اللغة العربية، جمهورية مصر العربية. القاهرة.
١٥. الدسوقي، عيد أبو المعاطي.(٢٠١٠). جودة اعتماد مؤسسات التعليم (الواقع ومتطلبات المستقبل). الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

١٦. المطرف، عبد الرحمن بن فهد. (٢٠٢٠). التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. بحث منشور. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٦) ع (٧).
١٧. بدوي، أحمد ذكي. (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: بيروت. مكتبة كنعان.
١٨. بدوي، أحمد زكي. (١٩٩٩). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
١٩. بوادي، مصطفى. (٢٠١٧). صناعة بيئة رقمية في ظل عصرنة المرفق العام وتحسين الخدمة العمومية في الجزائر: الصعوبات والآفاق. بحث منشور. مجلة دفاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر، ع (١٧).
٢٠. بوخولوف، بدر. (٢٠٢٠). دور التحول الرقمي في تجويد الخدمة العمومية بالمغرب. بحث منشور. مجلة القانون والأعمال، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة الحسن الأول، المغرب، ع (٥٨).
٢١. حامد، هيام علي. (٢٠١٦). استعداد الطالب دارسي خدمة الجماعة للتعليم الإلكتروني. بحث منشور. مجلة الأخصائيين الاجتماعيين، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (٥٥).
٢٢. حجازي، صالح صبري محمد. (٢٠٢٠). متطلبات تفعيل التنمية المهنية للأخصائيين في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد. بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع (١٠).
٢٣. حمزة، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٦). المتطلبات المعرفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي كمؤشر لجودة تعليم الخدمة الاجتماعية. بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٢٠)، ج (١).
٢٤. زيدان، أمل. (٢٠٢١). التحول الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي: دراسة تقييمية للفرص والتحديات جامعة الأزهر نموذجاً. بحث منشور. المجلة المصرية لبحوث العالم، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ع (٧٥).
٢٥. زيدان، سعيد عيد قاسم. (٢٠١٧). كفايات التعلم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. بحث منشور. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع (٩).
٢٦. زيدان، على حسين. (٢٠٠٨). جودة الخدمات الاجتماعية في مصر بين الواقع والمأمول. بحث منشور. المؤتمر العلمي الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة

أسيوط.

٢٧. سليمان، عدلى. (١٩٩١). الجماعات من منظور الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة عين شمس.

٢٨. سيد، رندا محمد. (٢٠٢٠). مقياس الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد لمقررات الخدمة الاجتماعية. بحث منشور. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٢٩. شببطة، عبد الرازق. (٢٠٢٠). الخدمة الاجتماعية في فلسطين ما بين واقع التعليم وغياب الممارسة المهنية. بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج (٤)، ع (١٠).

٣٠. صالح، أحمد فاروق محمد. (٢٠١١). اتجاهات الطالب والمشرفين نحو التدريب اللكتروني في الخدمة الاجتماعية، (بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٣١).

٣١. عبد الجواد، هيثم صالح. (٢٠١٨). معوقات تطبيق التحول الرقمي بالاتحاد المصري لكرة القدم في ضوء محددات الاتحاد الدولي. بحث منشور. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، مج (٤)، ع (٤٧).

٣٢. عبد الرازق، أسماء مصطفى. (٢٠٢١). واقع تعليم الخدمة الاجتماعية إلكترونيا وآليات مقترحة لتطويره. بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج (٠٣)، ع (٥٤).

٣٣. محمد، عفيفي فتح الله. (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه تطوير العداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية باستخدام التعليم الالكتروني. بحث منشور. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع (٢٧).

٣٤. عبد الكريم، خلود برجس. (٢٠١٧). أخلاقيات ممارسة الخدمة الاجتماعية الالكترونية. بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين، القاهرة، مج (٧)، ع (٥٧).

٣٥. عثمان عرفة ذكي محمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة لمقررات التخطيط الاجتماعي. بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج (٥٧)، ع (٨).

٣٦. عثمان، عرفة ذكي محمد. (٢٠٢٢). التحول الرقمي كآلية لتطوير الأداء الوظيفي للعاملين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية. بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة

- الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ع (٥٨).
٣٧. علي، أسامة عبد السلام.(٢٠١٣). التحول الرقمي بالجامعات المصرية: دراسة تحليلية. بحث منشور. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج (٢)، ع (٣٧).
٣٨. علي، ماهر أبوالمعاطي.(٢٠٠٤). جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بين الواقع وطموحات التحديث. بحث منشور. المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٣٩. علي، ماهر أبو المعاطي.(٢٠١٣).الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٤٠. عمر، أسماء بشير حامد.(٢٠٢١). التقنيات الرقمية كآلية تنسيقية لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الأولى بالرعاية، (بحث منشور. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مج (٣)، ع (١٥).
٤١. محمد، مصطفى عبد السميع.(٢٠١٠). الجودة في برامج التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات العالمي والاحتياجات المحلية. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
٤٢. محمد، نرمين السيد محمد.(٢٠٢٠). تطوير نظم التسويق الالكتروني في ضوء الاستفادة من عمليات التحول الرقمي لشركات السياحة والسفر (دراسة ميدانية)، بحث منشور. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج (٨)، ع (٢)، ص ص ١٥٧: ١٦٧.
٤٣. محمود، قصي عبدالله.(٢٠١٩). توكيد جودة وممارسة الخدمة الاجتماعية في جامعة حسبية بن علي بالشلف. بحث منشور. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ع(٢١).
٤٤. محمود، مشيرة محمود أحمد.(٢٠٢١). تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية. بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج (٣)، ع (٥٣).
٤٥. مكاي، عاطف مصطفى.(٢٠٠٦). معايير جودة تعليم التخطيط الاجتماعي. بحث منشور. المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٤٦. منصور، محمود عبالله محمد.(٢٠٢١). التحول الرقمي كآلية لتنمية رأس المال البشري بمؤسسات التعليم الجامعي. بحث منشور. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع(٥٤).
- المراجع الأجنبية:

47. Appel Baum S.H.(2007). Socio - Technical Systems theory: an intervention strategy for organizational development, (Management Decision journal, Vol (35), no(6).
48. Clare Tilbury & others. (2012).Teaching critical thinking in social work education. Australia, Griffith University.
49. de la Peña, J., and Cabezas, M.(2015). La gran oportunidad, Claves para liderar la transformation digital en las empresasy en la economía.Barcelona.
50. Florian, Rampelt. And other. (2020).: Bologna Digital 2020 - White Paper on Digitalisation in the European Higher Education Area, Retrieved. from<https://hochschulforumdigitalisierung.de/de/news/whitpaper-bologna-digital-2020>.
51. Frederic G. Reamer. (2013). Social Work in Digital Age: Ethical and risk management challenges. (Social work journal, vol. (85), N (2). p. 164.
52. Harris, Sara. (2018). mediating the complexities of practice: practitioner understandings of technology in contemporary social work. Degree (Ph.D.), Western Sydney University, Australia, DAI-C 81/2(E), Dissertation Abstracts International, Proquest Dissertations & Theses Global.
53. Jennifer I. and Anderson Meger. (2011). Critical Thinking and E-Learning in Social Work Education. (International Journal of Business, Humanities and Technology), n (2), Vol (1).
54. Laura A. Pasquini, Paul W, Eaton. (2020). Being/ becoming professional online: Wayfinding through networked practices and digital experiences, (journal of new media & Society).
55. Oliver, M.(2011). Technological determinism in educational technology research: some alternative ways of thinking about the relationship between learning and technology, (Journal of Computer Assisted Vol (7), no (2).
56. Richard Scott. (2001). Organization, rational, natural, and open system, N. J. Prentice hall.
57. Sebaaly, Milad. (2019). Digital Transformation and Quality, Efficiency, and Flexibility in Arab Universities, in: Adnan Badran et al, Major Challenges Facing Higher Education in the Arab World: Quality Assurance and Relevance. Springer Nature Switzerlan.
58. Wessel, I. and others. (2021).Unpacking the difference between digital transformation and IT- enabled organizational transformation, (Journal of the Association for Information Systems, 22(1), pp 102-129.